

الجديد في رسالة الخطوة الثانية للثورة

رسالة الخطوة الثانية للثورة هي ، التصريح بعالمية الخطوة الثانية التي ينبغي للجيل الجديد ان يعد نفسه و يستعد لها .

- الإخبار عن قرب موعد احتضار القوى الغربية الكبرى ، يمثل الملاحظة الجديدة الرابعة التي اتسمت بها هذه الرسالة .
- سبق لآية الله الامام الخامنئي ان تحدث عن أفول القوة الاميركية العظمى ، غير ان الاخبار عن اقتراب موعد الاحتضار يعد المرة الاولى الذي يتم تداوله بهذه الصراحة ، و يعيد الى الازهان نبوءة الامام روح الله الخميني (رحمة الله عليه) بسماع تحطم عظام الماركسية .
- الابتكار الخامس الذي حظيت به الرسالة هو ، التوجه بشعارات الثورة الى الاجيال القادمة و في خارج ايران ، و على حد تعبير الرسالة عالمية شعارات الثورة الاسلامية

، هي الجمع في وقت واحد بين مجموعة تشتمل على رؤية تاريخية ، واستعراض للوضع المائل ، وتحديد الآفاق المنشودة وسبل تحقيقها ، اضافة الى الماكينة المحركة للمضي قدماً في تحقيق الاهداف و الآمال و التطلعات . وعلى الرغم من ان تعداداً من مفاهيم الرسالة سبق لسماحة القائد ان تطرق اليها في خطابه و تصريحاته ، بيد أن مجموعة مدونة بهذا الشكل الجامع و المنسجم تصدر لأول مرة .

- الملاحظة البديعة الثانية التي حفلت بها الرسالة هي ، الاشارة الى المراحل الثلاث : بناء الذات ، تكامل المجتمع ، والبناء الحضاري ، باعتبارها مراحل كانت موجودة لدى الثورة في الخطوة الاولى و تنتقل الآن الى مرحلتها الثانية .
- الملاحظة الثالثة الجديدة والهامة في

يحاول الكاتب و المحلل السياسي مهدي فضائي في المقال التالي ، دراسة و تحليل الجديد الذي حفلت به رسالة الخطوة الثانية للثورة التي اطلقها سماحة القائد الامام الخامنئي .. يستهل فضائي مقاله بالقول :

نحاول فيما يلي تسليط الضوء على رسالة الحكيم سماحة قائد الثورة الاسلامية المعنونة " الخطوة الثانية للثورة " ، التي تعد في غاية الاهمية .جديد " الرسالة الثانية للثورة الاسلامية " هو في الحقيقة الفحوى الذي يتمحور حوله هذا المقال . علماً أن استعمال عنوان (رسالة) من قبل سماحة القائد ، يعد مفهوماً جديداً بحد ذاته ، و يلفت الى اهمية النص و دقته و شموليته .

- الملاحظة الجديدة الاولى في هذه الرسالة



في إيران .

• الملاحظة الجديدة السادسة للرسالة، والتي تحظى بأهمية فائقة هي ، الإشارة الى (النظام الثوري) بمثابة نظرية ، والتأكيد على الدفاع الألي عن هذه النظرية .

• الملاحظة السابعة التي تعتبر جديدة وجذابة و مضيئة هي ، الثنائية القطبية التي اشار اليها سماحة القائد الحكيم لدى وصف الثورة الاسلامية ، ومنها : (التحلي بالانعطاف و الاستعداد لتصحيح الاخطاء ، غير انها ترفض التراجع والمواقف المنفعلة) .. (التعاطي مع النقد باهتمام و ايجابية ، و لكن دون التخلي عن المبادئ و القيم) .. (وجود متحجر فاقد للاحاساس غير واعي للظواهر والفرص الجديدة ، و لكنه في غاية الحساسية تجاه اصوله و ما يميزه عن المنافسين والاعداء) .. (ثورة قوية و لكن رؤوفة و متسامحة و حتى مظلومة) .

• (إيران الاسلامية الكبرى) باعتقاد الكاتب تعبير آخر عن (الحضارة الاسلامية المعاصرة) ، و (انطلاقة الثورة الاسلامية

من نقطة الصفر) ، عبارات مبتكرة تجسد الملاحظة الجديدة الثامنة للرسالة .

• التصريح بقطبية عالمية جديدة بعد قيام الثورة الاسلامية في ايران ، في البدء بثلاثة اقطاب والآن (الاسلام و الاستكبار) ، يشكل هو الآخر ملاحظة جديدة أخرى اتسمت بها هذه الرسالة .

• الملاحظة الجديدة العاشرة هي ، التصريح بالمشكلات و الاضرار الناجمة عن عدم الاهتمام بشعارات الثورة و التغافل عن المسار الثوري ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى التأكيد على أنه لو لم يكن هذا التغافل و الاهمال (كانت مكاسب الثورة اكثر مما هي عليه بكثير ، و كانت البلاد أكثر تقدماً في مسار بلوغ الاهداف الكبرى ، و لما كان ثمة وجود للكثير من المشكلات الحالية دون أدنى شك) .

• تغيير التحديات التي تواجه الثورة الاسلامية ، الذي يلفت الى تقدم موقعية الثورة الاسلامية و تراجع الاستكبار و هزيمته . وذلك بمثابة ملاحظة جديدة تضمنتها الرسالة .

• (انحسار صعوبة استمرار مسيرة الثورة قياساً بحجم الصعوبات التي واجهتها في السابق) ، (طهارة الاقتصاد شرط مشروعية المسؤولين في الجمهورية الاسلامية) ، (تقديم الدم بدلاً من الانجاز) ، و (الجهاد المؤمل) ، تعتبر بمثابة اربع ملاحظات جديدة و مبتكرة تضمنتها رسالة الخطوة الثانية للثورة .

كل ذلك ملاحظات يمثل كل واحدة منها موضوعاً ومادة بالغة الاهمية وجذابة بالنسبة للبحث و الحوار ، والاستغراق في التفكير والنطق و الكتابة .

وأخيراً لابد من التأكيد على الحذر الشديد لئلا تبديل الرسالة الى نص يتم التعاطي معه برسمية مفطرة ، بل ينبغي مطالبة جميع المعنيين بالعمل على تجسيد فحوى الرسالة و ترجمتها على ارض الواقع ، وان تحتل مكانها ضمن التوجيهات العملية الثابتة لكل الذين يتطلعون الى تحقق (إيران الاسلامية الكبرى) .

